Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأكثر تقاليد القصة شيوعاً هو الكاتب العليم بكل شيء. غير أن أبسط تلميح من الكاتب إلى كونه عليماً يكفي لمسح وهم الحاضر التخيلي الذي حرص على إيجاده.

إن هدف الروائي هو إبقاء القارىء غافلاً تماماً عن كون الكاتب موجوداً - حتى عن كونه يقرأ كتاباً. وهذا لا يتأتّى إلى النهاية، ولكن يمكن جعل القارىء مستغرقاً جداً، وكلما جعلته غافلاً تماماً عما حوله كان نجاحك أكبر.

واللذان اقترفا أفظع إجرام بحق المبدأ القائل بأن الكاتب يجب ألا يقحم نفسه ككاتب في الرواية هما تاكري وترولوب. وإذا أخذنا مثلاً نموذجياً من «معرض الغرور» فإنه يكفي للتدليل على كيفية تبديد وهم القارىء بالمشاركة في الزمن والفعل تبديداً كاملاً:

وإذا كان الكاتب الحالي قد ادعى قبل بضع صفحات أنه يملك ميزة اختلاس النظر في غرفة نوم الآنسة إميليا سدلي (Amelia Sedley) وأنه، بمعرفة الروائي العليم، فهم الآلام والعواطف الرقيقة التي كانت تتقلب على تلك الوسادة البريئة، فلماذا لا يعلن عن نفسه أنه موضع ثقة ربيكا (Rebecca) أيضاً وأنه القيّم على أسرار تلك الفتاة وحامل أختام ضميرها؟.

لقد كان لدي فيلدنغ من الكياسة على الأقل ما جعله يقدم اعتذاراً، وإن كان لا يخلو من سخرية، عن السماح لنفسه بالاستسلام لهذا الضعف:

أرجو المعذرة لظهوري لفترة قصيرة مثل الكورس على المسرح... فإنني لم استطع إقناع أحد الممثلين بأن يتكلم